Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« سنذهب معا إلى القرار متعانقين فنثوى كذلك إلى يوم القيامة » .

ثم صاح صيحة منكرة زاختطف الفتاة بين ذراعيه ، ولكنه ما لبث أن قبض يمناه والدم منها يتفجر ، لقد عضته عضة شنيعة .

ثم صاحت ودفعته عنها بحركة مباغتة :

« أتراني فى سلطانك الآن تتصرف بى كما تشاء ؟ » .

ثم وثبت فى البحر فغاصت ثم برزت وأقبلت تضرب الموج بيديها ورجليها كأمهر سابح تؤم الشاطئ .

وقف الفتى ذاهلا مسلوب القوى وقد كاد الرعب يختلس مشاعره وحواسه ، ممدود الذراعين كالمبتهل المتضرع ، مشرئب الحيد طامح العين فى أثر الفتاة ، ساهى الطرف كأنه قد أبصر معجزة من الخوارق ، ولكنه ما لبث أن نفض عطفيه وتناول المجدافين واندفع إثرها على مناكب الموج يعسف النجاء ، وما هى إلا لحظة حتى أدركها .

« حنانيك يا لوريلا عودى إلى القارب ، مغفرة أيتها الآنسة ، ما كنت إلا مجنونا ، والله وحده يعلم ما كان قد أصابنى فأطفأ سراج ذهنى ونزل بى كالصاعقة فألهبنى الهابا ، فلم أدر ما أقول ولا ما أفعل ، ارجعى يا لوريلا ! » .

فتمادت فى تيارها كأن لم تسمع .

« ما أنت بقادرة على بلوغ الساحل وهو منا على فرسخين ، اتقى الله فى نفسك وفى أمك ، ولو غرقت لقضت حسرة وقضيت أنا جنونا » .

فقاست المسافة ببصرها ثم انكفأت إلى القارب دون أن ترد عليه بكلمة ووضعت يديها على الحافة ونهض لعينها ، وبينما القارب يميل ناحية من ثقل الفتاة وقع فى الماء رداء الفتى وكان ملقى على مقعده ، ووثبت الفتاة فى القارب بمنتهى الخفة والرشاقة . ولما اطمأن بها المجلس استأنف التجديف وجعلت هى تعصر ثيابها وتنفض الماء من شعرها . ولما أبصرت قرارة القارب مصبوغة من دم الفتى نظرت إلى يده الدامية القابضة على المجداف كأن لم يصبها أذى .